**المدرسة الرومانسية**

 إن الأدب العربي الحديث لم يتأثر بالأدب الرومانسي إلا في السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر وفي بداية القرن العشرين وأدى هذا إلى تكوين جماعتي (الديوان – ابولو). أما شعراء المهجر فقد أخذوا الشعر الرومانسي من منبعه الأصلي وهو أوربا لكن الشاعر العربي لم يستطع أخذ هذا المذهب إلا بعد حدوث الترجمة. كانت الرومانسية ثورة على الكلاسيكية، ذلك ان شعراء الأخيرة كانوا شغوفين بالقديم، لا يجدون مثالا أفضل لهم من الشعراء القدامى. أما شعراء الأولى فقد كانوا تواقين إلى الجديد.

**الفرق بين الكلاسيكية والرومانسية: -**

1ـ الكلاسيكية تؤمن بالقديم والموروث في الآداب الأوروبية وتتمسك بالتقاليد والأساليب التي كتبت بموجبها تلك الآداب. أما الرومانسية فإنها كانت تنادي بهدم القديم والإتيان بالجديد الذي يتماشى ومصالح الطبقة المتوسطة.

2ـ الكلاسيكية أدب الطبقات الارستقراطية والإقطاعية القديمة. أما الرومانسية فهي أدب الطبقات الوسطى التي تهدف إلى لعب دور جديد في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

3ـ الكلاسيكية بعيدة عن الذات الفردية أما الرومانسية فهي تُعنى بالمشاعر الإنسانية وتسعى إلى تحقيق المبادئ التي ترتقي بهذا الإنسان إلى مستوى عالٍ من السعادة والحرية.

4ـ الأدب الكلاسيكي لا يعنى بالخيال ولا يعطيه حيزا كبيرا من اهتماماته بينما يعطي الأدب الرومانسي بالخيال ويميل إلى البساطة في التعبير ويسلك طريق الفطرة والطبع الصادق بعيدا عن التكلف.

5ـ تحتل العاطفة في الشعر الرومانسي مكان الصدارة، فالحب عندهم فضيلة وسعادة منشودة مهما قاسوا في تحقيقها فهم لا يقصدون متعة الجسد بل متعة الروح. أما الشعر الكلاسيكي فالعاطفة فيه خافتة.

6ـ كانت الطبيعة ملجأ للرومانسيين يهربون من معاناتهم إليها. أما الكلاسيكية فلا تعتمد على الطبيعة.

7ـ إن الشعراء الرومانسيين اتجهوا إلى الرمزية والإيحاء في التعبير وابتعدوا عن المباشرة فيه كما ابتعدوا عن الوسائل الخطابية، أما الكلاسيكيون فكانوا عكس ذلك.

8ـ كانت نتيجة الرمزية أو الذاتية في الشعر الرومانسي أن وسمت شعرهم بميسم الحزن الذي وصل إلى حد الألم وطلب الموت، أي أنهم أشبه بالشعراء العذريين وكانت قصائدهم يتضح فيها الأسى والألم والحزن.

**نقاط ضعف الإحيائية العربية:**

1 ـ اعتمادها المبالغ على العقلانية والموضوعية.

2 ـ اهتمامها بالخارج على حساب الداخل.

3 ـ اعتمادها على التعبيرات البلاغية والرنين العالي.

4 ـ تبنيها الصرامة في الشكل والرؤيا.

5 ـ عدم قدرتها على مواجهة رياح التغيير.

**نقاط قوة الرومانسية العربية:**

1 ـ تخلت عن القيم والتقاليد الموروثة.

2 ـ ساعدت على تأكيد عناصر العاطفة والخيال في القصيدة.

3 ـ تخلت عن مراعاة الثقافة السائدة وكرست الشاعر المغترب في الشعر العربي الحديث.

4 ـ أعطت العنصر الذاتي من التجربة قيمة كبيرة.

5 ـ اهتمت بالرؤيا الشعرية.